

1

الوحدة الأولى

المؤسسة التربوية في ظل العولمة

أهداف الوحدة

- في نهاية هذه الوحدة يجب أن يكون الدارس قادراً على أن.
- 1/1 يذكر ستة تحديات عالمية على الأقل يجابهها المجتمع العربي.
 - 1/2 يحدد أثر التحديات العالمية التي يواجهها مجتمعنا الآن على الخطاب الثقافي العربي.
 - 1/3 يذكر الأبعاد والمقومات الأساسية لتنشئة الطفل العربي في ظل التحديات العالمية المعاصرة.
 - 1/4 يعدد الفوائد التي يمكن أن تجنى من إدخال الحاسوب في المؤسسة التعليمية.
 - 1/5 يعدد المشكلات والعقبات التي يمكن أن يواجهها نظام التعليم الشبكي.
 - 1/6 يتعرف الاتجاهات العالمية لبرامج رياض الأطفال بميادنية الأربعة.
 - 1/7 يخطط لبناء منهج رياض الأطفال في ضوء التوجهات العالمية.
 - 1/8 يذكر ستة أدوار على الأقل لمعلمة رياض الأطفال.
 - 1/9 يتعرف روضة المستقبل كبيئة مؤسسية تربوية من حيث أهدافها ومناهجها وتقنيات التعليم والتعلم التي يمكن أن تستخدم بها.
 - 1/10 يعدد الرؤى المختلفة لأدوار التربية في المستقبل.
 - 1/11 يخطط لإنشاء مشروع روضة أطفال إلكترونية فيما لا يقل عن خمس صفحات مراعيًا كافة أبعاد تنفيذ المشروع والإمكانات البيئية المتاحة والممكنة.

مقدمة:

يشهد الواقع العربي المعاصر جملة من المتغيرات الحاكمة المؤثرة في توجهات الأمم قاطبة مما يدفع إلى وجوب ملاحقة هذه التحديات.

وفي هذا السياق يأتي هذا الطرح ليتناول أبرز التحديات العصرية التي تواجه الثقافة العربية، وما أسفرت عنه في الواقع وربط ذلك ببناء الإنسان العربي، وتنشئة أطفال اليوم/رجال الغد وفق ما تلح عليه دنيا الحاضر، وتمليه حاجات المستقبل، وتحفز نحوه عبر الماضي ودروسه.

وحيث إنه مستقر في يقين العالم المعاصر أن المعرفة وإبداع الإنسان وخياله وحسن عزيمته هي الموارد التي تنال الاهتمام الراهن من جهود التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، فلقد أدى ذلك إلى تنامي الإدراك بضرورة إعطاء أولوية بارزة لتكريس ثقافة التنمية وتوفير قدر ونوع ملائم من التعليم. على أن يتم ذلك منذ السنوات الأولى في حياة الطفل؛ لأنها اللبنة الأولى في تشكيله الأساسي القوي طيلة حياته، ويتم خلالها رسم ملامح شخصيته، إذ هي القاعدة الأساسية لتكوين البذور والجدور.

ومما لا شك فيه أن الإنسان هو ركيزة التقدم والرقي الحضاري، لذلك فإن قضية التنمية الإنسانية في أي مجتمع من المجتمعات البشرية كانت ولا تزال وستظل قيد البحث والدراسة طالما كانت هناك حياة؛ استهدافاً لإيجاد السبل والأدوات والمناهج المناسبة لتكوين تلك الشخصية بما يحقق للمجتمعات الإنسانية الاستقرار والتنمية في كافة المناشط الحياتية بها، بما يتفق وطبيعة وثقافة وظروف وعقيدة كل مجتمع من هذه المجتمعات.

وفي الوقت الذي تكثف فيه الدعوات وتتزايد فيه الآمال لانطلاق التنمية العربية من استراتيجية واضحة تنطوي على مجموعة من المفاهيم التي تدعمها، تواجهها مجموعة من التحديات الثقافية تلقي بظلالها على سبل التنشئة وتقتضي أبعاد ومقومات أساسية لتنشئة الطفل العربي. فما هي أهم التحديات الثقافية المعاصرة؟ وما أثرها على الخطاب الثقافي العربي؟ وما أهم الأبعاد والمقومات الأساسية لتنشئة الطفل العربي في ظل تلك التحديات؟

1/1 التحديات المعاصرة:

منذ عشية القرن الواحد والعشرين تتركز المناقشات ويتكثف الفكر نحو المستقبل، وعلى الرغم من دعوة التقدم العلمي إلى التفاؤل بمستقبل أفضل للمجتمع الإنساني إلا أن التفاوت الحاد بين المجتمعات والتفاوتات الإقليمية داخل المجتمع الواحد يندرج بكم من المخاطر الحقيقية، وفي هذا السياق تشير الكتابات وتؤكد قرائن الواقع على كثرة المتغيرات العالمية والمجتمعية المعاصرة التي تلقي بظلالها على التعليم والتنشئة بكل أبعادها وتتدافع تأثيراتها على كيفية إعداد رجال الغد/ أطفال اليوم، وتتمثل هذه التحديات فيما يأتي:-

1/1/1 التحديات العالمية:

وتتمثل في تلك المتغيرات العالمية التي تشكل محيطاً عالمياً معاصراً ينعكس على تنشئة الإنسان وبنائه في الأمة العربية كما ينعكس على غيرها من الأمم، ومن أهم هذه المتغيرات:

أ) التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعد أحد أبرز الملامح المعاصرة والمستقبلية للعالم والتي تمتد تأثيراته ونتائجه إلى جميع مجالات الحياة، وخاصة التقدم الذري وتعدد مجالات استخدامه السلمية والعسكرية.

ب) تقدم نظم الاتصال وخاصة بعد استخدام البصرية في منظومات الاتصال التي ساعدت على نقل المعلومات بكثافة عالية وبسرعة الضوء فضلاً عن الأقمار الصناعية التي أدت إلى زيادة الكمية والنوعية في نقل المعلومات مما يؤدي إلى تغيرات جوهرية في مفاهيم التنشئة والتعليم لتكون قادرة على التعامل مع معطيات ثورة الاتصال وفي نفس الوقت الحفاظ على الهوية الثقافية.

ج) الحاسبات التي تم توظيفها في مجالات عديدة تجاوزت تخزين المعلومات إلى التنبؤ بنتائج التجارب العلمية في الطب والزراعة وغيرها، وتحليل الظواهر العلمية وتشخيص الأمراض وتسجيل البيانات الطبية، والتنبؤ الوراثي واستغلال الموارد والتنبؤ بها وتوظيفها.

د) التطورات المتميزة في البناء الأكاديمي والاستراتيجيات الجديدة، في توزيع وتنويع المعرفة ونظم المعلومات الحديثة ووفرة المعلومات المستخدمة ومحاولة وضع هذه المعلومات في صورة استثمارية لخدمة النشئ واستخلاص المؤشرات التي تساعد على اختيار أفضل البدائل في نظم الإعداد والتكوين.

(هـ) تقدم علم الهندسة الوراثية والإخصاب المعلمي ونقل الأعضاء مما يتطلب إعادة صياغة المفاهيم والقوانين الأخلاقية إضافة إلى زيادة التطور النووي مما يؤدي إلى تغيير الأفكار الخاصة بالأمن وكثافة حركة السفر.

(و) العولمة: الكوكبية الكونية أو الأمريكية والأوروبية - تسميات مختلفة لتلك التظاهرة العالمية المعاصرة، وثمة خلاف سائد في فقه اللغة العربية ومنابر الفكر حول تسميتها، وأيا كانت التسميات فإنها ترجمة لمصطلح (Globalization) الذي يشير إلى أنها "عملية تحول تكنولوجي واقتصادي واجتماعي وثقافي تقلل التوازن الداخلي للأقاليم عامة وللدول في حد ذاتها وهذه العملية تدعم نظاماً معقداً من العلاقات المتبادلة المحكمة التي تحل فيها شبكات الاتصال محل الأقاليم، وتصبح الدولة فيها مجرد نظام بيروقراطي يعمل لتحسين الأداء الاقتصادي والتنافس التجاري.

وبرزت العولمة اقتصادياً من خلال اقتصاديات دول العالم، وتوحيد الأسواق ومناطق الإنتاج وتدويل معايير الأداء ومفاهيم الإدارة الاقتصادية وسهولة انتقال رؤوس الأموال والتكنولوجيا وشبكات المعلومات عبر الحدود السياسية.

ونتج عن ذلك مجموعة من الاتفاقيات العالمية والدولية ليس في مجال الاقتصاد فحسب، بل شملت الميادين العسكرية والمالية والتربوية والنظم الإقليمية.. وتعددت النظم والمجالات والتكتلات التي تعمل جميعها بصيغ كونية واحدة ومحاور عالمية، وصار العالم كله يدور في نظام اقتصادي عالمي واحد تتجسد أبرز معالمه في تلك الشركات الاقتصادية العملاقة عابرة القارات فضلاً عن ظاهرة التقسيم العالمي للعمل بين شمال ينتج ويصنع ويصدر ويزداد غنى وقوة، وجنوب يستخرج ويتملك ويستورد ويزداد فقراً وقهراً.

فالعولمة الاقتصادية بهذا الشكل إطار ظاهره فيه الشراكة وجوهره يرتكز على التنافس المتمثل في المعايير القياسية العالمية والقدرة الإنتاجية والإبداع في تجويدها وتحسينها وتسويقها، ومن ثم تزايدت أهمية تنمية الموارد البشرية كعنصر أساسي للتنمية الاقتصادية فحسب، بل أيضاً للقدرة التنافسية الدولية وتعد التنشئة والتعليم شكلين أساسيين من أشكال الأصول المستجدة التي تنتج أساساً أكثر قابلية للاستمرار في المنافسة؛ لأنه من الأصعب على المنافسين أن يحاكوها. وهي تسهم بعناصر خارجية إيجابية في صورة رصيد متزايد من الأفكار والمعلومات والقدرات الإبداعية. وتتيح إمكانية التجديد والتحسين المستمرين فضلاً عن القيم والمواقف وأنماط السلوك التي لها دور جوهري في تحديد سرعة وشكل التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

كما أدى التطور العلمي والصناعي والاقتصادي والمعلوماتي إلى وجود عالم موحد، وفرص احتكاك واتصال مباشر بين كافة الأمم والحضارات التي كانت تمثل كيانات ثقافية مستقلة في الماضي، وبات من المحتم أن ينظر البشر إلى مشكلاتهم في إطار ثقافي واجتماعي وقيمي عالمي. فهل ستنتج العولمة في إزالة الحدود والفواصل الثقافية كما نجحت في إزالة الحدود الطبيعية والجغرافية، وهل سيصاحب تلك الوحدة الجغرافية التي فرضتها ثورة العلم، ونظم الاتصال وحدة في المفاهيم والقيم؟ أم ستزداد تلك الهوية السحيقة التي تفصل بين عقول البشر ومكوناتهم، نظراً لاختلاف عقائدهم وخلفياتهم الفكرية والثقافية وواقعهم الاجتماعي والحضاري المعاش؟ وما موقف العولمة من الحساسيات التاريخية بين الأمم؟ وهل العولمة التي تصنع الآن على أيدي عباقرة العلم والصناعة ستتمكن من تجاوزهم لذواتهم في الصلة بالآخرين وفي تفهم وتقبل الثقافات الأخرى؟.

إن الاندماج العالمي بين المتقدمين والمتخلفين من الدول الذي جعل من العالم قرية كونية وأيديولوجية واحدة سيترتب عليه حركات يدركها الجميع الآن - وخاصة في جنوب العالم - مقتضاها التخوف من ذلك الاندماج برد فعل من أبناء المجتمعات الأضعف كمقاومة لإثبات الذات الثقافية .

وإذا كانت العولمة وما انطوت عليه من معايير الشراكة والتنافس والتكتلات واستراتيجيات التحالف الدولي وما اعتمدت عليه من مقومات كالثورة العلمية والتكنولوجية، وتقدم نظم الاتصال والانتقال واستخدام ذلك في مجالات الصحة والدفاع والتعليم والفضاء، واتساع دائرة الديمقراطية وحقوق الإنسان - قد أدت إلى إزالة القيود المحلية في أغلب الدول، والاتجاه العالمي نحو الخصخصة، والاتفاقيات التجارية التي أدت إلى فتح الأسواق في معظم أجزاء العالم والتدفق السريع للبضائع والأفكار بين الدول. فإلى أي مدى يمكن أن تؤثر على المفردات الثقافية؟

إن سبل تكيف النشئ مع تطور المجتمعات ومع العالم المعاصر تشير إلى أهمية البحث في السياقات الفكرية والاجتماعية والتنموية التي يحدث فيها هذا التكيف وكذا العلاقات التفاعلية بينه وبين الجماعة بما يعكس المكانة المحددة للطفل في ذهنيات المجتمع بكافة أطرافه.

2/1 أثر هذه التحديات على الخطاب الثقافي العربي:

تتضح انعكاسات هذه التحديات على الخطاب الثقافي العربي من خلال ما يوضحه تناقض نماذج الفكر المطروحة للإصلاح إذ يتربع على الساحة العربية نماذج فكر متنوعة كمشروعات للإصلاح والتعامل مع تلك التحديات التي يشهدها الواقع العالمي المعاصر بحثاً عن مكان في القرن الحالي، وتأتي تلك المشروعات الفكرية والثقافية المطوَّحة كنتيجة للتحوُّلات الجذرية التي يتعرض لها المجتمع الإنساني والثورات العلمية والصناعية من جهة وعلاقة بناء الإنسان وتنشئته بجذور ثقافية وأعراف وتقاليد وموروث اجتماعي.

وتتمثل هذه النماذج في تلك الرؤى والأنساق الفكرية التي تشكلت عبر ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية ودينية معينة، يحكمها الصراع ونفي كل طرف للآخر من منطلق أنه الأصلح لبناء الإنسان العربي في العصر الحاضر، وإذا كان الخطاب الجمعي للمجتمع في فترة ما هو تعبير عن الحاجات الحضارية المرحلية لهذه الفترة كركيزة لأسس البناء وأبعاد التنشئة وتوجيهاتها فإن الخطاب العربي المعاصر ينم عن خلاف يتجلى في تباين رؤى الفكر في مواجهة تلك التحديات العالمية المفروضة بدلاً من توافر خطاباً جمعياً مبني على الحوار يقف على دراسة تلك التحديات واستشراف المستقبل، وبناء الإنسان بما يتلاءم ومعطياته.

وعلى الرغم من أن المقاربة الحالية ليست معنية بتصنيف لتلك الرؤى وربطها بسياقاتها وجذورها فذلك موضوع آخر له محاوره وفنياه المنهجية، إلا أن مجرد المتابعة لمناير الفكر والثقافة وتناولها لقضيتي العولمة والحدثة يبرز ما يأتي:

أ. تناقض حاد في فهم تلك التظاهرة الثقافية العالمية: واستيعاب دلالاتها: فالعولمة في نظر البعض أيديولوجيا عدوانية تلقف كل الأيديولوجيات الأخرى وتلغيها، بينما يراها البعض ظاهرة حضارية إنسانية ديموقراطية تسعى لتكريس حقوق الإنسان، وعند فريق ثالث مؤامرة تنفذ باسم النظام العالمي الجديد من أجل السيطرة على العالم والهيمنة على مقدراته الاقتصادية والسياسية والثقافية بل موجهه ضد الإسلام بشكل خاص، وعند جمع رابع هي ظاهرة تكنولوجية متقدمة تسعى إلى نقل الأمم من وضع حضاري إلى آخر أكثر تقدماً وسعي إلى توحيد الثقافة الإنسانية، وعدها نموذجاً خامساً محاولة لتهميش الإنسان، إنسان العالم الثالث بالذات وإدخاله في عصر رق جديد وتكبيله بقيم استهلاكية تجعله عالة على الآخر الذي يسخره من أجل مصالحة ويفرض عليه قيمه.

ب. **قطيعة بين الحداثة الفكرية والمادية:** تشهد الساحة الفكرية بشأن التحديث تناقضاً على المسار الفكري تعكسه ثلاث رؤى:

الأولى: رؤية تستخف بالتراث وتدعو للذوبان في ثقافة الآخر.

الثانية: رؤية تعيد قراءة التراث ليضيء طريق الخروج من الإشكالية الثقافية.

الثالثة: رؤية توفيقية أو تلفيقية.

وإذا كان الخلاف قائماً حول تحديث العقليات وكيفيته، فإن الأطراف الثلاثة تجمع على الحداثة المادية التي تكمن في استيراد التكنولوجيا.

وإذا كانت رؤى الفكر المحملة بهموم الثقافة والمعنية بطرح مشروعاتها في المستقبل يسودها التناقض والصراع، وإذا كانت المفاهيم التي يجب أن ينشأ عليها الطفل العربي تختلف باختلاف منطق التناول في كل هذه الرؤى فما تأثير ذلك على استيضاح فلسفة تربوية ملائمة للطفل العربي؟ وما مدى انعكاساتها على جميع الأطراف المشاركة في عمليات التنشئة؟ وأيها أكثر تجسداً في الفكر التقليدي المغروس منذ مئات السنين في العقلية الجماعية؟ وهل يدعم ذلك التناقض أشكال الاغتراب المتنوعة والمتمثلة في فقدان القوة والمعنى والنموذج المادي والمعنوي بل والاغتراب الذاتي؟

إن من أهم ما تواجه به تنشئة الطفل العربي حالياً هو طرح مفهوم أعمق وأوضح لتعقيدات المجتمع العصري والمشكلات التي يفرزها وتأثيراتها المباشرة.

فإذا أضيف إلى التحديات العالمية والعربية ذات العلاقة بالتنشئة وتكوين الطفل، المشكلات المجتمعية التي تتجسد في الزيادة السكانية، والاصطلاحات الأساسية المقترحة والتغيرات الجوهرية في البيئة الاجتماعية والاقتصادية داخل كل مجتمع ومواجهة متطلبات الاستثمار وزيادة طموح الأفراد في الريف والحضر وزيادة الطلب على التعليم، وارتفاع الكلفة وانخفاض الميزانيات، التي تنعكس بشكل مباشر على التعليم بكل أشكاله ومراحله وتظهر بصورة أوضح في ترجمة هذه التحديات إلى أبعاد أساسية وأنساق قيمية، ونظم فعالة في بناء النشئ وتكوينه منذ البداية ليتمكن من مواجهة هذه التحديات والتعامل مع معطيات العصر.

فما الأبعاد والمقومات الأساسية لتنشئة الطفل العربي في ظل هذه التحديات؟

هذا ما يجاب عنه في المحور الآتي:

3/1 الأبعاد الأساسية لتنشئة الطفل العربي:

تؤكد التحديات التي أشير إليها أنفاً أن الحياة العصرية تزخر بالمميزات والمشكلات أيضاً، وتتمثل مهمة مؤسسات التنشئة والتعليم في نقل أفضل ما في المجتمع للأجيال المقبلة كما يتعين عليها تهيئة الأطفال لمواجهة المشكلات التي ستقابلهم في مرحلة الكبر.

وحيث إن مفهوم التنشئة الاجتماعية هو "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقيه الآباء والروضة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات، ومن ثم فهي تهدف إلى إكساب الأطفال أساليب سلوكية معينة ودوافع وقيم واتجاهات يرضي عنها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بحيث تشكل طرق تفكيره وأنماط سلوكه وحكمه على المعاني والأشياء.

وفي الوقت الذي تتكثف فيه الدعوات العالمية إلى ضرورة تنشئة الأطفال على قيم تتمشى وطبيعة العصر وتؤكد على أن التعليم ومؤسسات التنشئة تفشل في مهمتها إذ لم تستطع إنتاج مواطنين تمتد جذورهم في ثقافتهم الخاصة، وملتزمين بتقدم المجتمع وتنمية القدرة على التكيف مع الاتجاهات العالمية والمجتمعية الجديدة التي تتسم بالحركة وفي هذا السياق تسعى الجهود المبذولة على الساحة العربية والمتمثلة في المحافل العلمية والندوات والمؤتمرات المعنية بواقع الثقافة العربية والأفاق المستقبلية للتنمية والإصلاح إلى وضع الاستراتيجيات الهادفة إلى تجاوز التجزئة الثقافية العربية، وكيفية تجسيد الوحدة الثقافية واقعاً حياً على الأرض العربية، وبلورة الذات المبدعة التي تحفظ الهوية وتتجدد حضارياً وفكرياً، وفي هذا الصدد أكدت التوصيات على ضرورة إعادة صياغة دور المؤسسات التربوية لتهيئة الناشئة للمستقبل من خلال:

- تعميق الهوية والانتماء الوطني.
- التربية الدينية.
- تكامل وحدة الأمة من خلال تكامل الثقافات الجزئية.
- تكوين جيل من العلماء.
- تعميق عمليات التفكير عامة والتفكير الإبداعي خاصة.
- العمل الجماعي والحوار الهادف.

- تمكين الفرد من التكيف مع معطيات القرن الحادي والعشرين.
 - إكساب الفرد سلوكيات الديمقراطية من الحوار والتفاوض والمناقشة، وتنمية روح المشاركة.
 - تنمية القدرة الإنتاجية.
 - اكتساب المهارات الأساسية وربط المعلومات النظرية بالتطبيقات العملية.
 - توفير مقومات الصحة والسلامة النفسية والبدنية.
 - التعامل مع ثورة المعلومات وتكنولوجيا العصر.
 - تنمية القدرة على تحليل المعلومات واتخاذ القرار.
 - المرونة والاستجابة الواعية.
 - التنمية اللغوية عربياً وأجنبياً.
- ويتم ذلك من خلال عدة أبعاد للتنشئة يعد من أهمها:

1/3/1 البعد اللغوي:

أن البحث في قضايا التنشئة اللغوية مهما تعددت مناهجه وغاياته يحيلنا مباشرة إلى مشكل أساسي يكمن في علاقة الإنسان باللغة في بداية الاتصال بها ومدى الانحصر فيها.

ولقد زخرت الدراسات العربية والأجنبية لغوياً وتربوياً بتساؤلات مبدئية تمحورت حول ديمقراطية لقاء الطفل باللغة منذ المنشأ، وعلى الرغم من أهمية دور الأسرة وفعاليتها في هذا البعد إلا أن تلك الأهمية تتحول إلى مسئولية تربوية رسمية في مؤسسات التعليم؛ نظراً لأن التنشئة اللغوية تعد بعداً أساسياً تتشابه علاقاته وتتقاطع مع باقي أبعاد التنشئة إذ تؤكد أدبيات التربية وفقه اللغة على أن اللغة مرآة تعكس في أمانة تامة ظواهر الوجود والأشياء والمتصورات فلا بد أن توجد في لغة الطفل نفس القوانين المحركة للتفكير والطبيعة والحياة. ومن ثم فالبعد اللغوي في التنشئة معني بإيجاد نوع من التماثل بين قوانين اللغة وقوانين العقل الخالص.

إن اللغة بالنسبة للطفل مفتاح يلج به باب العالم الخارجي وهو المعبر الفريد الذي

يتحاور بفضل مع الوجود ويتفاعل معه فضلاً عن أنها الجسر إلى كل القيم المجردة وما تمليه العقيدة وما تفترضه تقديراتها من الناحية التأملية.

إن اللغة هي الأساس لخروج كوامن الفرد وطاقاته من حيز القوة إلى حيز الفعل. حتى أن قوى العقل والخاطر والفكر والإدراك والقرينة والذهن هي أبداً حبيسة ما لم ينفث فيها الكلام معالم الوجود. ومن ثم فالبعد اللغوي في تنشئة الطفل يحرره من القيود الطبيعية التي تحوطه وتحزره من السكون إلى الحركة .

وتزداد فعالية اللغة في عملية التنشئة بوصفها تقضي إلى إقامة معادلة التواجد والتفاعل بين الفرد والجماعة، وعليه تتأثر التنشئة بمختلف أبعادها بالمحيط اللغوي للطفل؛ فالرسالة اللغوية الموجهة للطفل إذا كانت تتضمن بنية لغوية صحيحة البناء وتشتمل على تعابير طبيعية تصبح أكثر فعالية في توليد الاستجابة لديه، وتقل احتمالات ردود فعل الطفل واستجابته بمقدار ما تتضمن العبارة من كلمات لا معنى لها عنده وعليه فقد تزايدت الدعوة في الوقت الحاضر - إلى الاهتمام بالمحيط الذي ينشأ فيه الطفل لغوياً والمسئولين عنه في مؤسسات التنشئة والتعليم وخاصة المراحل الأولى وقدراتهم اللغوية ومدى وعيهم بكيفية تنميتها.

1/3/2 البعد الاجتماعي:

لم يهدف هذا البعد إلى تعرف الحقوق المتبادلة والواجبات فحسب، ولا التخلي عن الفردية باسم الجماعة، ولكنه بالأحرى يسعى إلى تحديد أسس ومعاني العلاقات بين الأشخاص لتسمح بوضع دقيق لكل فرد في مكانه ومسئوليته المناسبة، كما يهدف إلى زيادة طاقة الفرد ويجعل منه شخصية قادرة على اختيار الأحداث ونماذج النسيج الثقافي على أساس المفاضلة بين ما هو موجود في المجتمع وبالتالي يكون قادراً على القبول والرفض على أساس القيمة والجدوى من خلال وعي اجتماعي يساعد على التفكير والتحليل والتصرف وفق معيار أخلاقي .

وتكتسب فعاليات البعد الاجتماعي أهمية خاصة في مرحلة الطفولة لأنه من بين الأمور التي

- تعكس القابلية الاستثنائية لتعديل السلوك الإنساني وتشكيله حسب المواصفات المطلوبة.